قراءة خليجية للمعجم الوسيط[1]

إعداد الباحثة

ظبية عبد الله محمد السليطي

اتجه العرب إلى جمع اللغة من أجل معرفتها والحفاظ عليها وتنقيتها مما قد يشوبها من لحن وفساد ، فقعّد النحو وبوّب نتيجة لهذه الجهود ، كما وضعت المعاجم التي حاولت أن تحصر كلمات اللغة ومفرداتها . قام بهذا الجمع اللغويون والنحاة ومن هم في طبقتهم من المشهود لهم بالدراية والخبرة الكافية باللغة العربية .

كما وضعوا شروطاً من الواجب توافرها فيمن تؤخذ عنه اللغة ، وحددوا زماناً معيناً وبيئات معينة يجب أن يكون هذا الفرد قد عاش فيها ولم يتخطاها إلى بيئات أخرى قد تعد محظورة لغوياً ، أي يكون قد فشى اللحن فيها .

ولقد أخذوا اللغة عن مصادر مختلفة : القرآن الكريم - الحديث النبوي - القراءات القرآنية - الشعر - النثر والكلام .

- فبالنسبة للقرآن الكريم فقد أخذوا مطلق ماجاء به ، واعتبروه خير ممثل للغة الأدبية المشتركة .
- أما الحديث النبوي فقد جوز بعضهم الاستشهاد به ، ومنع بعضهم الاستشهاد به بحجة أنه لم ينقل كما سمع عن النبي ﷺ وعلى هذا كان مذهب أئمة النحو. كما أنهم رفضوه لأن كثيراً من الرواة كانوا من غير العرب وكانوا يلحنون فيه .

وفي الزمن المعاصر رفض الكثيرون هذا المذهب واستندوا إلى عدة أسباب أهمها أن الأحاديث أصح سنداً من كثير مما ينقل من أشعار العرب ، والراوى كانت لاتجوز له الرواية بالمعنى إلا إذا كان محيطاً بجميع دقائق اللغة ، ولم تجوز الرواية بالمعنى إلا في حالة الضرورة فقط . ثم إن كثيراً من الأحاديث قد دونّت في الصدر الأول قبل فساد اللغة ، وقام على تدوينها رجال ثقات يحتج بأقوالهم في العربية ، فإذا ثبت تبديل الكلمات فإنه من المعقول أنها قد أبدلت بكلمات أخرى يصح الاحتجاج بها . ثم إن كثيراً من اللغويين

والنحاة استشهدوا بالحديث أمثال : أبي عمرو بن العلاء والخليل والكسائي والفراء والأصمعي وسيبويه والزجاجي وابن خروف ... الخ .

أما بالنسبة للقراءات القرآنية فقد رفض اللغويون والنحاة المتقدمون الاستشهاد المطلق بها كما رفضوا بناء اللغة الأدبية المشتركة عليها إلا ما وافق منها الأصول العامة وجرى على النمط العربي الفصيح وذلك لأن القراءات تمثل لهجات متعددة وكان من مصلحة اللغة إبعاد اللهجات المحلية عن مجال التقعيد ووضع معيار للصواب اللغوي في ذلك الوقت[٢] .

أما في الشعر ، فقد قسم اللغويون الشعراء إلى طبقات أربع هى : -

١ - الشعراء الجاهليون ، وهم الذين عاشوا قبل الاسلام .

٢ - الشعراء المخضرمون ، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام .

٣ - الشعراء الإسلاميون ، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق .

٤ - المولدون ، وهم من بعدهم إلى زماننا .

وهذا التقسيم يستند إلى فترات زمنية مرهونة بظهور الإسلام . الطبقة الأولى والثانية يستشهد بشعرهما إجماعاً ، أما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بشعرها .

أما الطبقة الرابعة فالصحيح أنه لايستشهد بكلامها مطلقاً ، ومنهم من أباح الاستشهاد بكلام من يوثق به منهم . ومن هؤلاء الزمخشري الذي كان يرى الاحتجاج بشعر أبي تمام وكان يقول أنه يجعل ماينظمه (مايقوله) بمنزلة مايرويه .

أما بالنسبة لما نقل عن بعض الأعراب ومن يستشهد بكلامهم ، دون أن يكون مشهوراً كالأنواع السابقة فقد وضع اللغويون شروطاً تشمل الزمان والمكان بالنسبة لهذه المادة . وذكروا القبائل التي قبل اللغويون الأخذ عنها وكذلك التي رفضوها . وكانت قريش على رأس القائمة وعنها نقلت اللغة العربية ، وبها اقتدي ، وعنها أخذ اللسان العربي .

صنف أهل اللغة أهل الأمصار والأقاليم في درجات تقربهم أو تبعدهم من أحقية الاستشهاد بكلامهم حسب مواقع بلدانهم ، وجعلوا المكان مرتبط بفكرة البداوة والحضارة ، فكلما كانت القبيلة بدوية أو أقرب إلى حياة البداوة كانت لغتها أفصح والثقة فيها أكبر والعكس صحيح .

أما الزمان فقد حددوا نهاية القرن الثاني الهجرى للحضر والرابع للبدو . ولكن الإنعزال في الصحراء وعدم الإتصال بالأمم الأخرى ليس مقياساً للفصاحة ، لأن أهل اللغة أخذوا عن قريش وهي أبعد ماتكون عن الإنعزال فأهلها أهل تجارة ، والتجارة تؤدي إلى الإختلاط . فلم أخذوا عن قريش ورفضوا الأخذ عن مثيلاتها ممن هم في حالة مشابهة ؟. والقول بصفاء اللغة العربية قبل الإسلام من شوائب لغات أمم أخرى مرفوض لحتمية تواصل الأمم والشعوب ﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾ ومنهج أهل اللغة القدماء في الأخذ عن أهل البادية ومعايشتهم منهج علمي سليم من حيث النزول إلى البيئة المعنية للدراسة على الطبيعة مع الاعتماد على اللغة الحية المنطوقة شفاهة . ولكن التحديد الصارم للأخذ اللغوي ووقفه عند زمان معين ومكان معين يؤدي إلى جمود اللغة .

ولقد سلك مجمع اللغة العربية بالقاهرة منهجاً جيداً بهدف المحافظة على اللغة وتطويرها وإحيائها بصفتها ظاهرة اجتماعية متجددة فأصدر بجهود جماعية المعجم الوسيط ، إذ عمد من تصدى من علماء المجمع لإعداد المعجم الوسيط إلى النفاذ من أي فجوة ولو صغيرة لإدخال معنى جديد أو لفظ قريب من المعنى القديم ، وهذا - على سبيل المثال - مافعله في مثل صيغة فعّال للدلالة على صاحب حرفة أو مهنة ، فقد كانت الصيغة قليلة الشيوع في الماضي وغير ذات أهمية ، فلما وجد المجمع أن الناس يرغبونها ويستسيغونها سماعياً اعتمدها للدلالة على معظم أصحاب المهن .

كذلك حوّل كلمة (منْطَقة) تحويلاً دلالياً من الدلالة على الحزام أو النطاق إلى الدلالة على مكان محدد مع تبديل نطقها بما يتوافق مع الدلالة على المكان فأجاز قولنا (مَنْطَقة) فالنطاق أو الحزام يحدد الخصر ، كما أن المنطقة تحدد مكان ما بحدود جغرافية مادية معينة.

ويعد المعجم الوسيط - الصادر عن دار المعارف والذي تولى إعداده وتبناه مجمع اللغة العربية بالقاهرة - من أوسع المعاجم العربية الحديثة انتشاراً وتداولاً بين جمهور المثقفين وأهل اللغة .

وعندما أعدت لجنة المعجم الوسيط العدة لجمعه وتحريره وترتيبه كانت تضع نصب أعينها هدفين : أحدهما : أن يرجع إليه القارئ المثقف ليسعفه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة **للفظ شائع أو مصطلح متعارف عليه** . والغرض الآخر : أن يرجع إليه

الباحث والدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم . [٣]

ومعنى هذا أن اللجنة خططت لإثبات لفظ شائع - الاستعمال في الوسط الثقافي أو البيئي الذي خرج فيه المعجم - سواء أكان دخيلاً أم عامياً . مع الإستعانة ببعض المفردات العربية المثبتة في المعاجم القديمة والتي قد تمس الحاجة إليها ليفهم المثقف الناطق بالعربية نصاً قديماً منثوراً أو منظوماً .

ولقد سعى المجمع إلى نشر هذا الكتاب فكان له مريدون كثيرون لحداثته ولصدوره عن هيئة لغوية عليا تمثل القائمين على اللغة في الوطن العربي والذي كان في معظمه في ذلك الوقت قليل الخبرة اللغوية الحديثة إذا ماقورن بعلماء القاهرة .

وصل المعجم الوسيط إلى مستوى كبير من الإنتشار لكثرة طلابه الراغبين فيه « وليسوا بمقصورين على أبناء مصر وحدهم بل يشاركهم في ذلك إخوان لهم من أبناء الوطن العربي الكبير . والمعجم بين المطبوعات العربية ، من أمسها حاجة، وأشدها طلباً ، وأولاها بتيسير النشر والتوزيع » [٤] . ولقد لاحظ محررو الطبعة الثانية من المعجم الوسيط أن مادة المعجم - في طبعته الأولى - كانت من حيث الكم مفترقاً لجمهرة من الدارسين والنقاد ممن « عز عليه ألا يجد فيه كل ماأراد من لفظ أو ضبط أو تعبير » [٥] فأعادوا النظر في مواد المعجم متفحصين ممحصين لها وأخرجوه في طبعته الثانية التي نجد فيه أن لجنة المعجم الوسيط قد « تحرت في مراجعة الشروح والتفسيرات أن تجعل عبارتها أيسر منالاً ، وأقرب إلى دقة وإحكام . كما عدلت ترتيب بعض المواد وتسلسلها ؛ بما يكفل تساوق الخطة ووحدة المنهج . وحققت من الضوابط في الأفعال والصيغ مااحتاج ضبطه إلى مزيد من التحقيق. ووقفت من التفرقة بين (المولد) و(المحدث) موقفاً حاولت فيه، ماأمكن ، الإقلال من احتمال التداخل بين هذا وذاك ، وأضافت إلى المعجم طائفة كبيرة من أمهات المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة التي أقرها المجمع ، وذلك إلى جانب مراجعة التعريف بكل مصطلح علمي ورد له في المعجم ذِكر» [٦].

ومن الأسباب التي دعت إلى الخروج بمعاجم حديثة أن المعجم العربي القديم - كما نص تصدير الطبعة الأولى للدكتور إبراهيم مدكور - « على غزارة مادته وتنوع أساليبه ، أضحى لا يواجه تماماً حاجة العصر ومقتضياته ، ففي شروحه غموض ، وفي بعض تعاريفه خطأ ، وفي تبويبه لبس ، وأبى أصحاب المعاجم إلا أن يقفوا باللغة عند حدود زمنية ومكانية ضيقة ، ففقدت كثيراً من معالم الحياة والتطور»[٧] .

ومن هنا فقد جاء المعجم الوسيط ليكون معجم لغة القرن العشرين المتحشي مع مبادئ فن المعاجم الحديث والخارج عن حشو واستطراد المعاجم العربية القديمة والذي يتكبد قارئها - كما نص الدكتور إبراهيم مدكور - العناء والمشقة عند الرجوع إليها فكان لابد من إيجاد سلطة عظيمة ذات حجة لغوية قوية للخروج من سيطرتها وقيودها .

والمعجم الوسيط لم يكن هو الخطوة اللغوية الأولى لإخراج معجم حديث للغة ، فقد سبقه تبنى فكرة المستشرق المستعرب الألماني «فيشر» والتي هدفت إلى إخراج معجم عربي على غرار معجم اكسفورد ، إلا أن «فيشر» مات عام ١٩٤٩م قبل أن يتم طبع معجمه فتفرقت أوراقه ومسوداته بين مصر وألمانيا ونشر معجمه في شكل مصغر فتكوّن من مقدمة ونموذج صغير .

ثم تحول المجمع إلى إخراج معجم شامل خاص به فكان أن أخرج عام ١٩٥٦م نحو ٥٠٠ صفحة من معجم أسماه « المعجم الكبير » استشهد فيه بأي شعر أو نثر ولأي عصر من عصور العربية مع ثبت بالألفاظ الحادثة الطارئة والمستحدثة والتي «دعت إليها ضرورات التطور وفرضها تقدم الحضارة ورقي العلم »[٨] .

وعندما توسع نشاط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ارتد من إخراج المعاجم الكبرى إلى إخراج المعاجم الوسطى فكان أن اختار لهذه المهمة أساتذة تميزوا بعدة صفات ومزايا أهمها :

١ - حس مرهف
٢ - ذوق سليم
٣ - رأى أصيل .
٤ - خبرة تامة
٥ - فقه في اللغة

فكان أن قصروا اهتمامهم وهمهم على : « ا **اللغة قديمها وحديثها** ، وتوسع في **المصطلحات العلمية الشائعة** ، **ودعا إلى الأخذ بما استقر من ألفاظ الحياة العامة** ، وخطا في سبيل ذلك التحديد اللغوي خطوات واسعة ، ففتح باب الوضع للمحدثين شأنهم في ذلك شأن القدامى سواء بسواء ، وعمّم القياس فيما لم يقس من قبل ، وأقر كثيراً من الألفاظ المولدة والمعربة الحديثة ، وشدّد في هجر الحوشي والغريب »[٩] .

وبإخراج المعجم الوسيط عن طريق المجمع فإن باب الاجتهاد في اللغة قد فتح على مصراعيه ، فعادت الحياة والحركة إلى اللغة العربية بعد أن ضعفت منذ عدة قرون ، فكان « دون نزاع أوضح ، وأدق ، وأضبط ، وأحكم منهجاً وأحدث طريقة »[١٠] من أي معجم من معاجم القرن العشرين بعد أن وضع « ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام » و « هدم الحدود الزمانية والمكانية التى أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة »[١١] .

وعلى هذا فقد كان من أهداف مجمع اللغة العربية والمعجم الوسيط إضفاء الحركة والحيوية على اللغة التي كاد أن يودي بها لأنها وقفت عند الحدود المكانية لشبه الجزيرة العربية ، والحدود الزمنية لآخر المائة الثانية من هجرة عرب الأمصار وآخر المائة الرابعة لأعراب البوادي !!

وهذه الحال هي التي جعلت الجهود في مصر تتكاتف لإنشاء مجمع للغة العربية بهدف **المحافظة على سلامتها** الذي حدد في قانونه ما **ينبغي استعماله أو تجنبه من ألفاظ وتراكيب** ، ولأنه **الجهة اللغوية العليا** فقد اتخذ قرارات هامة منها :

١ - فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق ، وتجوّز ، وارتجال .

٢ - إطلاق القياس ، ليشمل ما قيس من قبل وما لم يقس .

٣ - تحرير السماع من قيود الزمان والمكان ، ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع ، كالحدادين والنجارين والبنائين ، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات .

٤ - الاعتداد بالألفاظ المولدة وتسويتها بالألفاظ المأثورة عن القدماء[١٢] .

وبعد هذا الجهد الجهيد والتقنين الأكيد لأهداف صمم الكثيرون على الوصول إليها فقد « أهملت اللجنة كثيراً من الألفاظ **الحوشية الجافة** ، أو التي **هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها** ، أو **قلة الفائدة منها** ، كبعض أسماء الإبل وأدوائها وطرق علاجها ، وأهملت كذلك الألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة ، شرحاً غامضاً مقتضباً ، لا يبين حقائقها ، ولا يقرّب معانيها »[١٣] .

أما ماعنيت اللجنة بإثباته فهو :

١ - **الحي السهل المأنوس** من الكلمات والصيغ .

٢ - الأساليب الحية كبديل **للأساليب الميتة** .

٣ - الألفاظ المولدة والمحدثة والمعربة والدخيلة والتي **أقرها المجمع وارتضاها الأدباء فتحركت بها ألسنتهم ، وجرت بها أقلامهم** .

وكل ذلك بهدف « **تطوير اللغة وتنميتها وتوسيع دائرتها** »[١٤] .

أما الرموز التي اعتمدها المعجم الوسيط فما يعنينا منها :

١ - (مو) للمولد ، وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية .

٢ - (مع) للمعرب ، وهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب.

٣ - (د) للدخيل ، وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالأكسجين، والتليفون .

٤ - (مج) للفظ الذي أقرّه « مجمع اللغة العربية » .

٥ - (محدثة) اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث ، وشاع في لغة الحياة العامة .

ومع تتبعنا وقراءتنا لباب الهمزة والباء فقط من المعجم الوسيط انتهينا إلى أن استخدام الرموز المنصوص عليها أعلاه لم يكن دقيقاً ، فقد وجد أن هناك خلطاً ولبساً في أذهان مؤلفي المعجم بين المعرب من الألفاظ الأعجمية والمحدث وكذلك الدخيل ، وبين المنتمي إلى العربية واللامنتمي ، واحتار في بعضها فتركها بدون تحديد هوية ، فالآب وهو الأقنوم الأول عند النصارى لم يجزم المعجم بانتمائه اللغوي فتركه بدون تعليق مثلاً .

وكذلك (آذار) باعتباره الشهر السادس من الشهور السريانية ، ونبات (الآنسون) و (الأنك) و (ابريل) و (أبيس) وهو عجل مقدس عند قدماء المصريين و (الإثيل) و (الإدرجين) و (الادرينالين) وغير ذلك كثير ، إذ أحصيت مابين بداية حرف الألف وحتى حرف الباء في تركيبه مع الراء بعدها نون عدد خمس وستين جزئية ومفردة خرجت أو غابت عن الترميز الذي أشير إليه آنفاً فلم ينص على كونها مولدة أو معربة أو دخيلة أو محدثة أو مما أقره مجمع اللغة العربية .

أما ما اصطلح واتفق على النص عليه والبت فيه وفي انتماءاته الزمنية والاقليمية فقد تجمع لدي من حرف الألف حتى الباء ملحقة بها الراء والنون - فقط- مايربو على مائتين ونيف وثلاثين لفظاً . ولكن الملاحظ المتفحص لهذه الألفاظ والتركيبات يجد فيها خلطاً كبيراً يدل على عدم اتضاح مفاهيم الرموز التي اصطلح على نسبة الألفاظ إليها ولننظر إلى مادة (الآذريون) والتي نسبت إلى جنس المعرب من الألفاظ ، وابحث في تناسق لفظها مع ما اصطلح عليه معدو المعجم من تعريف للمعرب وهو : « اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة ، أو القلب » ثم اقرأ تفسير هذه اللفظة : « نبات زهري خريفي ، زهر أصفر أو أحمر ذهبي في وسطه خمل أسود ، وهو من فصيلة المركبات الأنبوبية ، من جنس كاندولا »[١٥] وابحث عن هذا اللفظ فيما خطه العرب من معاجم عربية وأثبتوه من ألفاظ معربة فلن تجد له أثراً . وكان الأجدى أن ينسب إلى الحداثة فذلك أدق وأجدى أو إلى ما أقره المجمع من ألفاظ .

أما « الأجزخانة » فنسبت إلى إقرار المجمع و « الأبيقوريون » كذلك و «الأرجون » و « الإرستقراطية » و « الأرغن » و « الأرمادا » و « الإسباناخ » و « الإسبرين » إضافة إلى ألفاظ عربية ركبت من أصول عربية مثل « أجج الماء » و « أجر العامل » و « الأجر الحقيقي » و « الأذينة » و « المأذون » و «التأريخ» و « إزار الحائط » و « أزمة في علم الطب » وغير ذلك كثير .

في حين أن ألفاظ « الأدبي » و « الإجازة » و « البرادّ » و « تبرير العمل» و «المبارزة » و « رشم المسمار » عدت من الألفاظ المحدثة التي استعملت في العصر الحديث، وشاعت في لغة الحياة العامة ، فما الفرق بينها وبين سابقتها سوى الخلط في توضيح المصطلحات .

والأشد غرابة من ذلك أن يوسم لفظ « المئزاب » برمز « مج » أي مما أقره المجمع اللغوي بالقاهرة ، ولفظ « البرنس » على أنه محدث وكذلك لفظ « البزرة » وغيره كثير.

وهنا نتساءل ماذا نفعل إذا بإقرار لسان العرب وإثباته لهذه ضمن ألفاظ استعملت بنفس المعنى وقبله الجوهري في الصحاح وقبله الفراهيدي في العين أى أن الزمن يعود بنا - في حالة بعض الألفاظ - إلى المائة الثانية للهجرة ، وقد استغرق الموضوع ألف سنة حتى يجد هيئة عليا تعترف به وتقره .

ولو تصفحنا بضع صفحات فقط من المعجم الوسيط لوجدناه يحفل بالألفاظ العامية الدارجة في القاهرة ولا أقول مصر مثل أفندي - البچامة - البرطلة - البرطمان - البرامة - الأبرا - الأجزخانة - المأذون - الاسفاناج - الإسفين - الإسقالة - الاسقربوط - اسيتون - المأمور - الباشا - أذان الحيطان - بئر السلم- البدرون - البدال - البراد - البرزون - البرشام - البرلنت - البرنيطة - البروفة - المباراة - بزرقطونا - بسبوسة - البسلة وغير ذلك كثير .

وبعد استقصاء وإستجلاء وجدت أن ٧ر٥٥٪ من باب الهمزة مثلاً في المعجم الوسيط ينتمي إنتماءات لغوية أعجمية مما أضعف الجانب اللغوي العربي فيه ، هذا إذا أزلنا من اعتباراتنا المفردات العامية التي أدخلت فيه إلى العربية بناء على اشتقاقاتها .

هذه قراءة موجزة للمعجم الوسيط تجعلنا نتساءل هل هذا المعجم بهذا الشكل معجم تكاتفت الجهود فيه للمحافظة على سلامة اللغة العربية[١٦] ، أم هو معجم لهجي قاهري وليس مصرياً فهو يحكى الانتماءات اللغوية لمدينة وضواحيها ولم يصل ليمثل دولة كاملة. إذ أنه مما لاشك فيه أن علماء القاهرة لم يكلفوا أنفسهم عناء الرحلة إلى عرب وبدو صحرائهم مثلاً لاستطلاع واستجلاء لغتهم ومفرداتها إذاً لوجدوها أقرب إلى الفصحى من اللغة التى قضوا السنوات الطوال في جمعها وبجهود مركزة من عدة أشخاص للتخلص من سيطرة لغات شبه جزيرة العرب التي تتصف بالألفاظ الحوشية الجافة - كما قالوا - .

من كل ماسبق يتضح أنه آن الأوان لإعادة النظر فيما سمي بمعاجم حديثة لتحديثهامن جديد وتأصيلها وتصحيح مااختلط على واضعيها وإضافة ما غاب عنهم أو

غابوا عنه من ألفاظ وتعابير ، بناء على ماهو متوافر ومتواجد في معظم الدول العربية وخاصة دول شبه الجزيرة والخليج . فبعد تفحص واستجلاء وجمع لألفاظ قطرية وبعد عرضها على محك اللغة الفصحى وجدت أن إنسان الشارع القطري والخليجي يعتبر من المعاجم العربية الفصحى المتحركة لاحتواء ذهنه على كم هائل ومخزون وافر من الألفاظ والتراكيب الفصيحة لفظاً وهي ألفاظ وتراكيب عربية أصيلة تشهد بفصاحتها معاجم فصحاء العرب . ومن ثم فقد اتجهت إلى جمعها والعناية بها . وعلى هذا فالساحة اللغوية بحاجة إلى معجم موثق حديث ينفض الغبار عما ظن أنه قديم من الألفاظ ، ولنرجع إلى الكتابة بالعربية والتحدث بالعربية المتمكنة في الأذهان الخليجية .

وهذه دعوة مفتوحة إلى إعداد معجم عربي موسع والمتوقع له أن يتكون من عدة مجلدات على أن تعنى كل دولة عربية - ممثلة في جهات اختصاصها - بأجزاء منه والخاصة بقطاعها بعد دراسات واستطلاعات ميدانية بالعودة إلى الرحلة والدراسة الميدانية للبحث عن اللغة في مظانها لا استيرادها من قطر بعينه ظناً أن أهله هم مالكي نصاب اللغة فقط[١٧] . على أن تنشأ هيئة عليا تقوم على الإشراف عليه في كل دولة من أجل المحافظة على سلامة اللغة من الاندثار بسبب إدعاء الحداثة والتبسيط .

الملاحق اللغوية

أمثلة لما ترك بدون إشارة
في المعجم الوسيط
(بدون ترميز)

١ - الآب
٢ - آذار
٣ - الأنسون
٤ - الآنك
٥ - إبريل
٦ - أبيس
٧ - الأثيل
٨ - الأخطبوط
٩ - الإدرجين أو الإيدروجين
١٠- أدرينالين
١١- أرثوذكس
١٢- الأريذج
١٣- استراليا
١٤- الإستيج
١٥- الإسكيمو
١٦- الإصطفلين
١٧- أغسطس
١٨- افريقية
١٩- أفندى
٢٠- الإقليد
٢١- أكتوبر
٢٢ - الإكسيد
٢٣ - الإئتكال
٢٤ - أكونتين
٢٥ - أمريكة الجنوبية
٢٦ - أمريكة الشمالية
٢٧ - الأم الحنون (في التشريح)
٢٨ - مجلس الأمة
٢٩ - أناضول - أناطول
٣٠ - أنتاركتكا
٣١ - الأنيمتون
٣٢ - الإهاب في المصطلح العلمي
٣٣ - أوربة
٣٤ - الآلة في الميكانيكا
(وتتفرع منها الآلة البخارية - الكهربائية - التنبه)
٣٥ - إيزيس
٣٦ - إيل
٣٧ - إيلياء
٣٨ - الأيهقان
٣٩ - الإيوان
٤٠ - البابا - البابويه
٤١ - بابه (شهر ٢ قبطى)

٤٢ - البجعه

٤٣ - البجامه

٤٤ - البخت

٤٥ - البرُت

٤٦ - البرتقال

٤٧ - الإبريج

٤٨ - البرُجد

٤٩ - البرجاس

٥٠ - البردى

٥١ - الإبراز في علم الحيوان والنبات

٥٢ - البرزخ في علم الجغرافية وعلم الطب

٥٣ - البرسيم

٥٤ - البرُصه في علم الاقتصاد السياسي

٥٥ - البرصوم

٥٦ - البرُطل

٥٧ - البرُطلة

٥٨ - البرطيل

٥٩ - البرطمان

٦٠ - البرُطوم

٦١ - البيرقدار

٦٢ - البركار

٦٣ - البركان

٦٤ - البرامّة - البرعة

٦٥ - البرنوف

المعجم الوسيط والألفاظ

الدخيلة والمعربة وما أثره مجمع

اللغة العربية وماأدخل فيه من الألفاظ المحدثة

الرموز المعتمدة :

مع (معرب) - د (دخيل) - مج (إقرار المجمع) - محدثة

١ - الأُبنوس - الأبِنوس (د)
٢ - الأجُر (مع)
٣ - الآذريون (مع
٤ - الآس (د)
٥ - الآيين (مع)
٦ - الأبابه (مج)
٧ - الأبرا (مع)
٨ - الأبرشيه (د)
٩ - الإبريز (مع)
١٠ - الإبريسم (مع)
١١ - الابريق (مع)
١٢ - الأبزن (مع)
١٣ - الإبزيم (مع)
١٤ - أبيس
١٥ - الإبليز (د)
١٦ - إبليس (مع)
١٧ - الأبيقوريون (مج)
١٨ - أجج الماء (مج)
١٩ - الإجاره (عقد الإيجار) (محدثه)
٢٠ - أجر العامل (مج)
٢١ - الأجر الحقيقي (مج)
٢٢ - الأجزخانة (مج)
٢٣ - الإجاص (مع)
٢٤ - الإجانه (الحوض حول الشجرة) (مع)
٢٥ - الإخشيد (مع)
٢٦ - الأدبي (محدثه)
٢٧ - الأذينة (مج)
٢٨ - المأذون (مج)
٢٩ - الأرجون (مج)
٣٠ - الأرجوان (مع)
٣١ - التأريخ (مج)
٣٢ - الإردب (مع)
٣٣ - الإردواز (د)
٣٤ - الأرز (مع)

٣٥ - الارستقراطية (مج)
٣٦ - الأرغن (مج)
٣٧ - الأرغول (د)
٣٨ - الأركون (مع)
٣٩ - الأرمادا (مج)
٤٠ - الإران (مج)
٤١ - الآري (د)
٤٢ - المئزاب (مج)
٤٣ - الأزاذ (مع)
٤٤ - إزار الحائط (مج)
٤٥ - أزمة (مج)
٤٦ - الإسباناخ (مج)
٤٧ - الإسبيداج (مج)
٤٨ - الاسبرين (مج)
٤٩ - الإستاج (مع)
٥٠ - الأستاذ (مع)
٥١ - الإستار (مع)
٥٢ - الاستبرق (مع)
٥٣ - المؤسسة (مج)
٥٤ - الأسطبه (مع)
٥٥ - الاسطبل (مع)
٥٦ - الاسطرلاب (مج)
٥٧ - الاسطقس (مع)
٥٨ - الاسطول (مع)
٥٩ - الاسطوانة (مع)
٦٠ - أسطون (مع)
٦١ - الإسفاناج (مج)
٦٢ - الأسفلت (مج)
٦٣ - الاسفنج (د)
٦٤ - الإسفيداج (مج)
٦٥ - الإسفين (مج)
٦٦ - دق بينهم أسفينا (د)
٦٧ - الإسقالة (مج)
٦٨ - الاسقربوط (مج)
٦٩ - الأسقف (مع)
٧٠ - الأسكرجه (مع)
٧١ - الإسكاريه (د)
٧٢ - الإسكيم (مع)
٧٣ - الأسمنت (مج)
٧٤ - أسمنجون (د)
٧٥ - الأسوار (مع)
٧٦ - المأساه (مج)
٧٧ - آسيا (مج)
٧٨ - الأسيتون (مج)

٧٩ - صنع أشابه (مج)
٨٠ - فلان - اتخذ أشابه (مج)
٨١ - الأشابه (مج)
٨٢ - أشر على الكتاب (محدثه)
٨٣ - الإشراس (مع)
٨٤ - الأشنان (مج)
٨٥ - الإصطبل (د)
٨٦ - الأصف (مع)
٨٧ - لا أفعله أصلا (محدثه)
٨٨ - أصول الكتاب (محدثه)
٨٩ - الأطربون (مع)
٩٠ - الافرنج (مع)
٩١ - الإفريز (مع)
٩٢ - الأفق (مج)
٩٣ - الأفيون (د)
٩٤ - الأقة (د)
٩٥ - الاقليم (مع)
٩٦ - الأقنوم (مع)
٩٧ - الأقيانس (د)
٩٨ - الأكسجين (مج)
٩٩ - الإكسير (مع)
١٠٠ - اللانهاية واللاسلكي (مج)
١٠١ - الإلكترون (مج)
١٠٢ - الألماس (د)
١٠٣ - الألمنيم (د)
١٠٤ - الحق الإلهي (محدثه)
١٠٥ - التأليه (مج)
١٠٦ - الأمبير (د)
١٠٧ - الاستئماره (مج)
١٠٨ - أمر الأداء (مج)
١٠٩ - المأمور (مج)
١١٠ - أمم الشركة (مج)
١١١ - الإمام في الإصلاح (مج)
١١٢ - الأمومه (مج)
١١٣ - التأمين (مج)
١١٤ - الأنانية (مج)
١١٥ - الأناناس (د)
١١٦ - الأنبوب (مج)
١١٧ - أنبوب البيان (مج)
١١٨ - الأنبج (مع)
١١٩ - الإنبيق (مع)
١٢٠ - الأنجر (مع)
١٢١ - الإنجيل (مع)
١٢٢ - الأنزيم (مج)

١٢٣ - الآنسة (مج)
١٢٤ - الإنسانية (مج)
١٢٥ - الأنسولين (مج)
١٢٦ - الأنشوجه (د)
١٢٧ - استأنف الحكم (محدثه)
١٢٨ - الاستئناف (مج)
١٢٩ - الانفلونزا (مج)
١٣٠ - الانقليس (مج)
١٣١ - الأنموذج (مع)
١٣٢ - الأنيلين (مج)
١٣٣ - الأنيميا (د)
١٣٤ - الاهليلج (مع)
١٣٥ - الأوج (مج)
١٣٦ - الأوج : لحن (مع)
١٣٧ - أورانس (مج)
١٣٨ - الأورطى (مج)
١٣٩ - أوزوريس (د)
١٤٠ - الأوقية (مع)
١٤١ - الآلاتي (محدثه)
١٤٢ - الإياله (مج)
١٤٣ - الإيوان (مع)
١٤٤ - أيّار (مع)
١٤٥ - الإياس (مج)
١٤٦ - أيلول (مع)
١٤٧ - الأيون (مج)
١٤٨ - البابوج (مع)
١٤٩ - البابونج (مع)
١٥٠ - الباذق (مع)
١٥١ - الباذنجان (مع)
١٥٢ - البارود (د)
١٥٣ - البازلت (مج)
١٥٤ - الباسليق (مج)
١٥٥ - الباسور (مج)
١٥٦ - الباشا (د)
١٥٧ - الباليه (مج)
١٥٨ - البؤرة في علم الطبيعة (مج)
١٥٩ - بؤرة القطع المخروطي (مج)
١٦٠ - بؤرة العدسة (مج)
١٦١ - بئر السلم (مج)
١٦٢ - البئر الارتوازيه (مج)
١٦٣ - الببر : النمر (مج)
١٦٤ - الببغاء (مج)
١٦٥ - البتر (مج)
١٦٦ - البترول (مج)

١٦٧ - باحثه في الشئ (مج)
١٦٨ - البحرية (مج)
١٦٩ - البحيرة (مج)
١٧٠ - بخّر السائل (مج)
١٧١ - تبر السائل (مج)
١٧٢ - الباخرة (مج)
١٧٣ - البدائي (مج)
١٧٤ - البدائية (مج)
١٧٥ - مبادئ العلم (مج)
١٧٦ - التبديد في القانون (مج)
١٧٧ - البدّارة (مج)
١٧٨ - البُدرة (د)
١٧٩ - البدرون (د)
١٨٠ - الإبداع (مج)
١٨١ - الابتداعية (مج)
١٨٢ - البدال (محدثه)
١٨٣ - البدّال (محدثه)
١٨٤ - البدلة (محدثه)
١٨٥ - البديل في الاصطلاح السينمائى (مج)
١٨٦ - المواد البديلة (مج)
١٨٧ - التبول (في علم الطب وعلم الحياة) (مج)
١٨٨ - البداهة في الفلسفة (مج)
١٨٩ - البديهة (مج)
١٩٠ - البديهية (مج)
١٩١ - البداوة (مج)
١٩٢ - البذرة (مج)
١٩٣ - البذيرة (مج)
١٩٤ - براءة الاختراع (مج)
١٩٥ - البربخ (مع)
١٩٦ - البربط (مع)
١٩٧ - البُرت (مع)
١٩٨ - البارجة (مع)
١٩٩ - البرجل (د)
٢٠٠ - البرجوازية (مج)
٢٠١ - حرب باردة (محدثه)
٢٠٢ - البَرْد (مج)
٢٠٣ - البرّاد (محدثه)
٢٠٤ - البرّادة (مج)
٢٠٥ - البريد (مع)
٢٠٦ - التبريد (مج)
٢٠٧ - المبرد (مج)
٢٠٨ - البرذون (مج)
٢٠٩ - برّر عمله (محدثه)
٢١٠ - المبَرّة (محدثه)

٢١١ - البريزة (د)

٢١٢ - المبارزة (محدثه)

٢١٣ - البرستاته (د)

٢١٤ - برشم المسمار (محدثه)

٢١٥ - البرشام (د)

٢١٦ - البرغل (د)

٢١٧ - البرقيه (مج)

٢١٨ - البيرق (د)

٢١٩ - البرقوق (مع)

٢٢٠ - البرقيل (مع)

٢٢١ - حبة البركة (مج)

٢٢٢ - البرلنت (د)

٢٢٣ - أبرم الحكم (مج)

٢٢٤ - البيرم (مج)

٢٢٥ - البرمائي (مج)

٢٢٦ - البرميل (د)

٢٢٧ - برمَهات (د)

٢٢٨ - البرنامج (مع)

٢٢٩ - البرنز (مج)

٢٣٠ - البرنس (محدثه)

٢٣١ - البرنيطة (مع)

أمثلة لألفاظ أعجمية لم ينص

فيها المعجم الوسيط

١ - آب
٢ - الآب
٣ - الأبنوس (د)
٤ - الآبنوسية
٥ - الأجر (مع)
٦ - آذار
٧ - الأذربون (مع)
٨ - الآس (د)
٩ - الآنسون
١٠ - الآنك
١١ - الآيين (مع)
١٢ - أبيب
١٣ - إبرة الفونغراف
١٤ - الإبرة المغنطيسية
١٥ - الأبرا (مع)
١٦ - الأبرشية (د)
١٧ - الإبريز (مع)
١٨ - الإبريسم (مع)
١٩ - الإبريق (مع)
٢٠ - إبريل
٢١ - الأبزن (مع)
٢٢ - الإبزيم (مع)
٢٣ - أبيس
٢٤ - الإبليز (د)
٢٥ - إبليس (مع)
٢٦ - الأبيقوريون (مج)
٢٧ - الأثرج (مع)
٢٨ - الأثيل
٢٩ - الأجزخانة (مج)
٣٠ - الإجاص (مع)
٣١ - الإجانه (مع)
٣٢ - الأجنَة (د)
٣٣ - الأخشيد (مع)
٣٤ - الأخطبوط
٣٥ - الإدرجين أو الأيدروجين
٣٦ - أدرينالين
٣٧ - أرثوذكس
٣٨ - الأرجون (مج)

٣٩ - الأرجوان (مع)
٤٠ - الأرخبيل (مج)
٤١ - الإردب (مع)
٤٢ - الإردواز (د)
٤٣ - الارستقراطية (مج)
٤٤ - الأرغن (مج)
٤٥ - الأرغول (د)
٤٦ - الأرمادا (مج)
٤٧ - الأرندج
٤٨ - الأري (د)
٤٩ - الإسباناج (مج)
٥٠ - الإسبيداج (مج)
٥١ - الاسبيرين (مج)
٥٢ - الإستاج (مع)
٥٣ - الاستاذ (مع)
٥٤ - الإستار (مع)
٥٥ - الإستبرق (مع)
٥٦ - أستراليا
٥٧ - الإستيج
٥٨ - الأسطبة (مع)
٥٩ - الإسطبل (مع)
٦٠ - الإسطرلاب (مج)
٦١ - الإسطقس (مع)
٦٢ - الأسطول (مع)
٦٣ - الأسطوانة (مع)
٦٤ - أساطين (مع)
٦٥ - الاسفاناج (مج)
٦٦ - الأسفلت (مج)
٦٧ - الإسفنج (د)
٦٨ - الاسنيداج (مج)
٦٩ - الإسفين (د)
٧٠ - الإسقالة (مج)
٧١ - الأسقربوط (مج)
٧٢ - الأسقف (مع)
٧٣ - الأسكرجة (مع)
٧٤ - الإسكارية (د)
٧٥ - الإسكاف
٧٦ - الإسكلة
٧٧ - الإسكيم (نصرانية معربة)
٧٨ - الإسكيمو
٧٩ - الأسمنت (مج)
٨٠ - أسمنجون (د)
٨١ - المأساة التراجيدية (مج)
٨٢ - آسيا

٨٣ - أسيتون (مج)

٨٤ - الإشراس (مع)

٨٥ - الأشنان (مج)

٨٦ - الأصطبة

٨٧ - الإصطبل

٨٨ - الإصطفلين

٨٩ - الإصطيل (د)

٩٠ - الأصف (مع)

٩١ - الأطربون (مع)

٩٢ - الأطلس (د)

٩٣ - أغسطس

٩٤ - الإفرنج (مع)

٩٥ - الإفريز (مع)

٩٦ - إفريقية

٩٧ - أفندي

٩٨ - أفيون (د)

٩٩ - الأفحوان

١٠٠ - الأقة (د)

ملحق صور من محاضرات
عن مستقبل اللغة العربية المشتركة

جامعة الدول العربية
معهد الدراسات العربية العالية

محاضرات

عن

مستقبل اللغة العربية المشتركة

ألقاها

الدكتور ابراهيم أنيس

(على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية)

١٩٥٩

١٩٦٠

ويتلخص رأى هؤلاء الدارسين فى أن الظروف قد جعلت من وادى النيل مركز الزعامة لكل الأمم العربية ، فقد أتيح له من فرص الحضارة والثقافة ما لم يتح لغيره ، وعدد سكانه أكثر من أى أمة عربية أخرى . فوادى النيل دون مغالاة أو تعصب أرقى حضارة وثقافة ، وأغنى فى اقتصادياته وأكثر استقرارا ، وكان دائما وفى كل الأجيال الماضية محط الرحال والهجرة من جميع الأمم العربية . ومن الواجب إذن أن تصبح لغته الجارية على ألسنة الناس هى اللغة المشتركة التى توحد بين الأمم العربية .

وليس معنى هذا أن تصبح العامية المبتذلة هى تلك اللغة المشتركة ، بل معناه فى رأيهم أن تصبح لغة المثقفين من المصريين وهى التى تسمع فى خطابهم وفى حديثهم ، هى اللغة المشتركة الموحدة بين الأمم العربية . وهم يرون فى لهجة الخطاب المصرية بين المثقفين وفى المدن الكبرى كالقاهرة والأسكندرية ونحوهما أنها لا تختلف كثيرا عن تلك العربية الفصيحة التى ننشدها ، من حيث الألفاظ والمعانى ، ويقتصر الخلاف على بعض التراكيب وأساليب التعبير كطرق النفى وصيغ الكلمات والتحلل من الإعراب بالحركات والتزام صورة معينة فى الإعراب بالحروف ، وغير ذلك من أمور يمكن بسهولة إرجاع كثير منها إلى لهجات عربية قديمة .

وأصحاب هذا الرأى يناقشون فيؤكدون لنا أننا بهذا لن نفقد كثيرا من سمات اللغة العربية القديمة ولن نبتعد كثيرا عن لغة القرآن والدين ، ولكننا بهذا سنضمن نتيجة محققة ونظفر بوحدة لغوية مؤكدة هى أقصى آمال كل عربى مخلص لمستقبل بلاده .

وحجتهم فى دعواهم أن كل الظروف مهيأة لهذه اللهجة المصرية ، فإذاعة وادى النيل تسمع فى قوة ومع الاعتزاز بها فى كل الأمم العربية ، ويؤثر القوم هناك كل ماتذيعه محطات القاهرة ، ومايئتجه وادى النيل من

أفلام ، وما تقوم به الفرق التمثيلية من مسرحيات وما تكتبه بعض الصحف والمجلات بذلك الأسلوب الدارج على الألسنة والسائد فى الحديث والخطاب. ولسنا فى هذا بحاجة إلى وضع الخطط ، بل إن مجرد الإعجاب بهذه اللهجة المحلية يولد التقليد لها ويحمس أبناء الأمم العربية ليحتذوا حذوها فلا يكاد يمضى زمن طويل حتى نراها وقد سادت أو انتظمت جميع أنحاء تلك الأمم. بل هم يغالون فيؤكدون لنا أن مستقبل اللغة العربية المشتركة التى ستوحد بين الأمم العربية مرهون بلغة وادى النيل رضينا أم لم نرض، فجميع الدلائل توحى بحتمية هذا المصير . ذلك لأننا نشهد الآن جميع أبناء الأمم العربية يلتفون حول بيئة وادى النيل وينظرون إليها نظرة التقدير والإعجاب والاعتزاز رغم ما يسود بعض هذه الأمم من ظروف سياسية قاسية على يد حكامها.

وفى رأيهم أنه من الواجب أن تكون نظرتنا للأمور أكثر واقعية ، وأن نتذكر دائما أن تلك اللغة التى يدعون إليها موجودة فعلا ومزدهرة فعلا ، تمثل بها المسرحيات الكثيرة وتذاع بها البرامج المشوقة وتعرض بها الأفلام الجيدة ، بل وتكتب بها بعض المجلات والصحف .

العملية إذن فى رأيهم لا تحتاج إلى أكثر من المزيد من التشجيع . فإذا كان ما يذاع الآن نصفه بتلك اللهجة الدارجة يجب أن تصبح نسبته أكثر كثيرا مما يذاع بما نسميه العربية الفصيحة التى يمكن قصرها على الأحاديث الدينية وبعض الدراسات الأدبية والفلسفية ولكن فى مجال ضيق محدود .

وهم يذكروننا أيضا بدور الغناء من أفواه المشهورين فى إقليم وادى النيل . فللغناء أثره أيضا فى عملية التشويق التى هى أساس هام فى كل تقليد لغوى . فأى خلاف فى نطق بعض الأصوات بين المصريين وغيرهم يمكن أن يقضى عليه بعد زمن قليل عن طريق الأغنية المحبوبة التى يحاول كثير من الناس الترنم بها علانية أو خفية فيما بينهم وبين أنفسهم . فلا يمر زمن طويل حتى نشهد نطقا موحدا للجيم والقاف والضاد، ونطقا موحدا لوضع النبر من الكلمات ، وفى النغمة الكلامية التى تسمى عند الأوربيين

الهوامش

(١) سيلاحظ القارئ كثرة التنصيص بهدف استخدام النصوص المشار إليها كوثائق لخدمة الهدف الذي نتج عن قراءة المعجم. والمعجم الوسيط هو معجم حديث صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وقام بإخراج الطبعة الثانية منه - المعتمدة في هذه الورقة - الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد .

(٢) ذهب ابن جني في الخصائص إلى أن القراء كانوا قليلي وضعيفي دراية في الرواية في بعض المواضع (انظر الخصائص ج ١ ، ص ٧٢ - ٧٣ ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط ٢ ، بيروت) .

(٣) مقدمة الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ص ٥ ، دار المعارف - ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م .

(٤) تصدير الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ص ٣ ، ط ٢، دار المعارف ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

(٥) مقدمة الطبعة الثانية ، ص ٥ .

(٦) مقدمة الطبعة الثانية ، ص ٦ .

(٧) تصدير الطبعة الأولى ، ص ٧ .

(٨) تصدير الطبعة الأولى ، ص ٧ .

(٩) تصدير الطبعة الأولى ، ص ٩ .

(١٠) تصدير الطبعة الأولى ، ص ١٠ .

(١١) تصدير الطبعة الأولى ، ص ١٠ .

(١٢) مقدمة الطبعة الأولى ، ص ١٢ .

(١٣) مقدمة الطبعة الأولى ، ص ١٢ .

(١٤) مقدمة الطبعة الأولى ، ص ١٥ .

(١٥) المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ١ .

(١٦) انظر الجداول اللفظية المرفقة .

(١٧) انظر الملحق المصور من محاضرات عن مستقبل اللغة العربية المشتركة والتى ألقاها الدكتور إبراهيم أنيس على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية عام ١٩٥٩م . والتى طبعت على نفقة جامعة الدول العربية - معهد الدراسات العربية العالية عام ١٩٦٠م ، ص ٦٦ - ٦٧ . وهذا قد أعطى الاتجاه إلى أمصرة اللغة العربية الضوء الأخضر للإنطلاق الفعلي الموجه ، والذي استمر منذ ذلك الوقت لاغياً من اعتباره (لغات الأمم العربية الأخرى) .

صدر عن

مركز الوثائق والدراسات الانسانية :

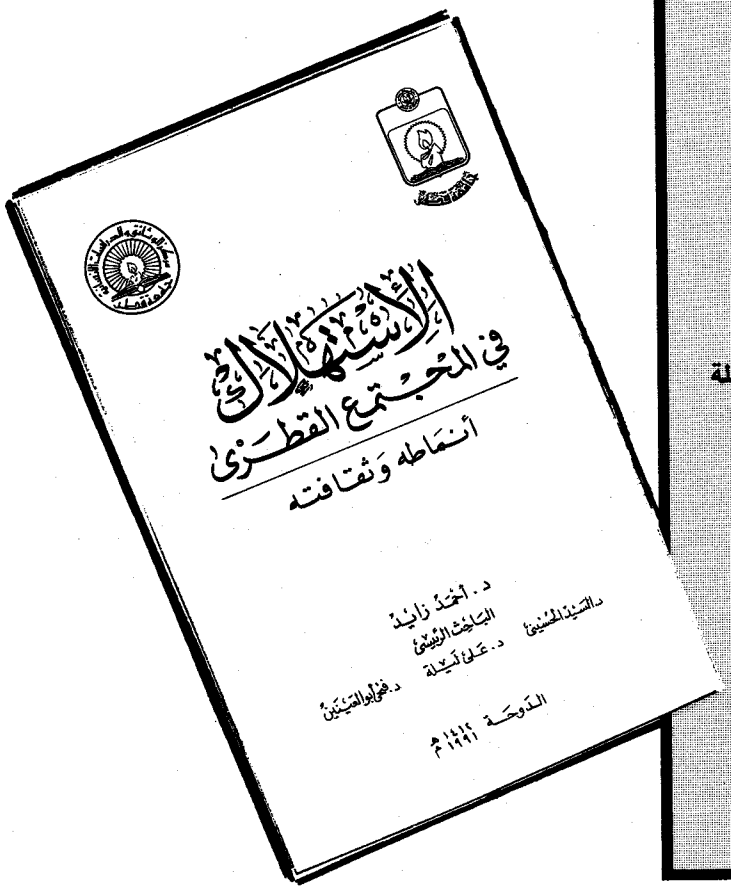

الاستهلاك

في المجتمع القطري

أنماطه وثقافته

تأليف

د. أحمد زايد

د. السيد الحسيني د. علي ليلة

د. فتحي أبو العينين

السعر :

٢٠ ريال قطري

الدوحة ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م